الاوضاع السياسية الداخلية في بورما 1962–1974

م.د. احمد محمد حسين كاظم
كلية التربية للعلوم الانسانية–جامعة ديالى

الكلمات المفتاحية: حكومة المجلس الثوري ، يونو ، ني وين

الملخص:

يسلط هذا البحث الضوء على ابرز الاحداث السياسية التي شهدتها بورما للمدة 1962-1974 ، لا سيما بعد ان استولى الجنرال ني وين على الحكم على اثر انقلاب 1962 ، الذي ادى الى تشكيل حكومة المجلس الثوري التي طبقت حكم دكتاتوري عسكري بحت ، اذ اخضعت كافة مجالات الحياة في البلاد لهيمنتها في محاولة منها لابعاد بورما عن التأثيرات الاجنبية التي رأت فيها تهديداً لثقافة الشعب البورمي ، وفي سبعينيات القرن العشرين خففت حكومة المجلس الثوري من قبضتها على الحكم في البلاد وذلك بعد ان استبدلت حكمها العسكري بحكم مدني يستجيب لمتطلبات المرحلة التي تمر بها البلاد عام 1974.

المقدمة:

شكلت المدة 1962-1974 اهمية كبيرة في تاريخ بورما المعاصر ، فقد انهت الحكم الديمقراطي البرلماني الذي اعتقدت انه السبب الاساسي في تردي بورما ، وشكلت حكماً عسكرياً استمر عقد من الزمان ادى الى تغيرات كثيرة في الساحة البورمية لا سيما انتهاج الحكومة انذاك سياسة قمعية في بورما ، واجهاض جميع حركات التمرد والمعارضة في البلاد ، ناهيك عن تحولات في نظام الحكم في سبعينيات القرن العشرين ، كل ذلك سلط الاضواء على اختيار البحث بعنوان (الاوضاع السياسية الداخلية في بورما 1962-1974) ليكون عنواناً للبحث.

وبشأن اشكالية البحث فأنها اتضحت من خلال مجموعة من الاسئلة وهي كالتالي:

1-متى تأسس الطريق البورمي الى الاشتراكية وماذا تضمن. 2-لماذا انتهجت حكومة المجلس الثوري سياسة القمع في البلاد. 3- لماذا قام طلاب الجامعات بحركة معارضة قوية ضد الحكومة وما هو رد الفعل الحكومي ازاء ذلك. 4-كيف تمكنت الحكومة من انهاء سيطرة الحزب الشيوعي البورمي في البلاد وكيف تمكنت من احتواء تمرد الجماعات العرقية. 5-لماذا لم ينجح يونو من انهاء حكم ني وين في بورما. 6-ما هي حادثة يوثانت وما انعكاساتها على الداخل البورمي.

وبخصوص فرضية البحث وطرق معالجته فقد مرت بورما خلال تلك المرحلة من تاريخها بتطورات كثيرة لا سيما بعد وصول حكومة المجلس الثوري الى السلطة في البلاد ، اذ باشرت بتطبيق برنامجها الاشتراكي في جميع جوانب الحياة وكافة مفاصل الدولة واجهزة ومؤسسات الحكم في بورما في محاولة منها لعزل الامة البورمية عن كافة المؤثرات الخارجية.

قسم البحث الى مقدمة واربع محاور وخاتمة تضمنت جملة من الاستنتاجات ، فقد تناول المحور الاول تأسيس الطريق البورمي الى الاشتراكية وحزب برنامج بورما الاشتراكي عام 1962، وتطرق المحور الثاني الى المعارضة الداخلية ضد حكومة المجلس الثوري 1962- 1968 اذ تناول قمع الاحزاب السياسية 1962-1964 ، طلاب الجامعات 1962-1964، تمرد الجماعات العرقية 1963-1965، والحزب الشيوعي البورمي 1962-1968، واستعرض المحور الثالث السياسة الداخلية لحكومة المجلس الثوري 1962-1969 فقد تطرق الى السياسة تجاه الدين 1962-1965، السياسة تجاه التعليم 1964-1968، السياسة تجاه الصحافة 1962-1969، السياسة تجاه السينما 1962-1969، وبحث المحور الرابع المتغيرات السياسية الداخلية في بورما 1969-1974 اذ تناول عودة يونو والصراع مع ني وين 1969-1973 ، والمتغيرات السياسية الداخلية 1969-1974.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في كتابة البحث ، اذ اتبع التسلسل الزمني للاحداث، واعطاء رأيه في تحليل بعض فقرات البحث.

حدد الباحث مدة البحث من عام 1962 وهو العام الذي شهد تأسيس الطريق البورمي الى الاشتراكية ، وانتهى في عام 1974 وهو العام الذي شهد تأسيس جمهورية اتحاد بورما الاشتراكية وحادثة الامين العام للامم المتحدة يوثانت وانعكاساتها على الداخل البورمي.:

توطئة: الاحداث للمدة 1948-1962

تقع بورما في اقصى غرب منطقة جنوب شرق اسيا[1] تحدها الصين شمالاً[2] وخليج البنغال والهند وبنغلاديش غرباً[3] ولاوس وتايلند من الجنوب الشرقي[4] ويبلغ عدد سكان البلاد حوالي 45 مليون نسمة حسب احصائية عام 2002[5] لغة البلاد هي اللغة البورمية[6] كما ان مساحتها تصل قرابة 676,560كم2[7] وتعد البوذية ديانة رسمية للدولة[8] والعاصمة هي رانغون التي تغيرت في عام 1989 الى يانغون بالتزامن مع تغيير اسم البلاد الى ميانمار[9].

حصلت بورما على استقلالها[10] في 4 كانون الثاني 1948[11] وبذلك تحررت من الهيمنة البريطانية ، وبعدها تم تأسيس اتحاد بورما كدولة اتحادية في العام نفسه[12] واصبح ثاكين يونو (thakin u nu)[13] رئيس وزراء بورما بعد الاستقلال اذ تمكن من المحافظة على نفوذه للمدة 1948-1958 حينما حصل انشقاق كبير في حزبه رابطة حرية الشعب المناهضة للفاشية[14] بسبب سيطرة يونو عليه ، وبعد اضطراب الوضع السياسي قرر الاخير في 26 ايلول 1958[15] الطلب من القائد العسكري الجنرال ني وين (ne win)[16] تشكيل حكومة تصريف اعمال برئاسته مؤقتاً من اجل استرجاع القانون والنظام قبل الشروع باجراء انتخابات جديدة[17] اذ تم تحويل الحكم الى الجيش في 28 تشرين الاول 1958[18] وبعد ثمانية عشر شهراً اجريت الانتخابات العامة في البلاد في شباط 1960[19] التي اسفرت عن تخلي ني وين عن الحكم الى يونو[20] وقام ني وين بانقلاب عسكري ضد يونو[21] في 2 اذار 1962[22] اذ ادى ذلك الى ايقاف العمل بالدستور[23] والمباشرة في اعادة بناء الدولة والمجتمع تحت حكم المجلس الثوري الذي تأسس بعد الانقلاب مباشرة بزعامة الجنرال ني وين[24]

المحور الاول: تأسيس الطريق البورمي الى الاشتراكية وحزب برنامج بورما الاشتراكي عام 1962

بعد تولي ني وين زمام الامور في البلاد ، اصدر المجلس الثوري العسكري في 30 نيسان 1962[25] برنامج عمله وهو الطريق البورمي الى الاشتراكية[26] وهي عبارة عن مزيج من التقاليد البوذية البورمية والماركسية والاشتراكية والانسانية[27] اذ اكد البرنامج على ضرورة ان تتيح الرأسمالية الاستقلالية المجال للعدالة الاجتماعية من اجل الاستجابة للمتطلبات الرئيسة للشعب التي تشمل الغذاء والسكن والملابس والوظائف[28] وبشأن النظام الاقتصادي الاشتراكي للبلاد فقد أكد البرنامج على مبدأ المساهمة الشعبية والملكية والتخطيط الاقتصادي لصالح الشعب[29] وتقليل الفوارق بين الاغنياء والفقراء[30] وبخصوص النظام السياسي في البلاد ، فقد أشار البرنامج الى تغييره ، اذ تم استبدال النظام القديم الديمقراطية البرلمانية بنظام جديد وهو الديمقراطية الاشتراكية ، وذلك لان النظام القديم أخفق في تأسيس مجتمع اشتراكي حقيقي[31] وقد قرر المجلس الثوري تشكيل دولة ذات حزب واحد تتولى مهمة وقف الصراع السياسي الداخلي الذي حدث خلال حكومة يونو[32] وبشأن التعليم أوعز البرنامج الى انه ينبغي ان يقوم الشعب بالتغيير ، لذا توجب اعادة توجيه الكتب التعليمية للتأكيد على العلوم ، كما ان التعليم الاساسي متاح للجميع[33]

بعد هيمنة المجلس الثوري على الحكم في بورما ، فقد كان مدركاً انه بحاجة الى الحصول على الدعم الشعبي والمحافظة عليه [34] لذا بعد اخفاق المجلس الثوري في عام 1962 كسب معاضدة الزعماء السياسيين المدنيين له[35] فضلا عن عدم تمكن الاحزاب السياسية في الاندماج معه[36] فقد قام المجلس الثوري بتشكيل حزبه السياسي الخاص المعروف بحزب برنامج بورما الاشتراكي في 4 تموز 1962 ليكون الحزب الوحيد الحاكم في البلاد[37]

يبدو مما تقدم انه بعد فشل الاحزاب القديمة في تعزيز الالتحام الوطني في بورما ، فضلا عن استمرار الصراع الداخلي في البلاد ابان حكم تلك الاحزاب ، فقد اعتزم المجلس الثوري على أثر ذلك انشاء حزب دولة الحزب الواحد حزب برنامج بورما الاشتراكي في بورما وبذلك بامكانه انشاء سلطة لكنه لا يمكنه بناء ديمقراطية حقيقية.

المحور الثاني : المعارضة الداخلية ضد حكومة المجلس الثوري 1962-1968

اولاً: قمع الاحزاب السياسية 1962-1964

تعامل المجلس الثوري في عام 1962 مع الاحزاب السياسية بشكل جيد ، اذ أجاز لها عقد اجتماعات وطباعة صحفها والترويج لها ، كما انه اباح لزعماء الاحزاب الذين لم يكونوا قيد الاحتجاز بالسفر بحرية ، فضلا عن ذلك تم التسامح مع النقد السياسي شرط ان يكون جيداً ومقدماً بدقة ، وألا يكون الغرض منه اثارة انتفاضة ، غير ان ذلك التعامل الجيد لم يستمر طويلاً[38] ففي اب 1963 باشر المجلس الثوري بتنفيذ اعتقالات كبيرة جداً بحق السياسيين المدنيين المهمين ، وشخصيات عامة اخرى اذ أدانهم المجلس بأنهم عملوا على اعتراض المبعوثين الذين جلبوا الرسائل التي بعثها المعارضون للحكومة والتي تضمنت احلال السلام بين الحكومة والمعارضة[39] ناهيك عن احتجاز كبار زعماء جبهة التحرير الشعبية وحزب رابطة حرية الشعب المناهضة للفاشية ، وذلك بسبب انتقاهم المباشر لعدد من سياسات حكومة المجلس الثوري ، وفي ايلول 1963 أضحت الحكومة أقوى قمعاً ، اذ أقدمت على اعتقال المزيد من القادة الثانويين لحزب جبهة التحرير الشعبية ، وزعماء واتباع جبهة التحرير الوطنية[40]. وفي تشرين الاول 1963

اعتقلت الحكومة الكثير من زعماء رابطة حرية الشعب اذ أدانتهم بالعمل ضد المجلس الثوري وبرنامجه الاشتراكي[41] وفي 28 اذار 1964 قرر المجلس الثوري القيام بضربة قاضية ضد الاحزاب السياسية حينما تم حظر كافة الاحزاب في البلاد ما عدا حزب برنامج بورما الاشتراكي الذي تقوده الحكومة[42] كما قام المجلس بايقاف كل ممتلكات واموال الاحزاب والحبس ضد اي فرد يواصل نشاطه لصالح الاحزاب السياسية لمدة خمس سنوات[43].

يبدو مما سبق ان حكومة المجلس الثوري في بورما قامت بمنع جميع نشاط الاحزاب السياسية في البلاد ، فقد اعتقدت ان تلك الاحزاب جسدت معارضة علنية ضدها بعد انتقاداتها المستمرة ضد حكومة المجلس الثوري ، كما انها أرادت تغيير نظام الحكم في بورما مما يعجل في النهاية من نسف كل سياسات المجلس الثوري فيما بعد.

ثانياً: طلاب الجامعات 1962-1964

ظهرت المعارضة العلنية الاكثر قوة ونشاطا ضد حكومة المجلس الثوري من طلاب الجامعات، فقد كان الطلاب أول من إحتج في ايار 1962 عندما تم وضعهم تحت لوائح جديدة واكثر تقييداً[44] فضلا عن ذلك تم تسريب الامتحانات النهائية بشكل غير رسمي الى أبناء المسؤولين في الحكومة في جامعة رانغون ، الامر الذي شجع الطلاب على تجميع أنفسهم في تظاهرة ضخمة اذ منعوا الشرطة من دخول الجامعة وذلك بسد البوابة الاساسية للجامعة ، وصرحوا بأن جامعة رانغون حصناً للديمقراطية[45] وفي حزيران 1962 انقلب الاعتراض الطلابي المستمر ضد ما يعرف بقرار F-3(الذي اقتضى فصل الطلاب الذين يرسبون في الامتحانات ثلاث مرات متتالية) الى اعمال فوضوية في 6 تموز 1962 وذلك حينما لم تتمكن الشرطة من وضع حد للفوضى باستعمال خراطيم المياه والغاز المسيل للدموع الامر الذي دفعها الى طلب مساعدة الجيش[46] عندها تدخل الاخير واغتال عشرات الطلاب ، وطارد الجيش الباقين الى مساكنهم ، وحملت مركبات الجيش الجثث ، وفي 7 تموز 1962 عمل الطلاب الغاضبون على وضع لافتات على مبنى اتحاد الطلاب بالجامعة تضمنت اهانات ضد الجنرال ني وين زعيم حكومة المجلس الثوري[47] الامر الذي حث الاخير في 8 تموز 1962 على تفجير ونسف مبنى اتحاد الطلاب وتدميره بالكامل[48] كما اخمد المجلس الثوري بقوة معارضة الطلاب في الجامعات[49] عن طريق اغلاق جامعتي رانغون وماندالاي واحتجاز مجموعة من زعماء الطلاب الموالين للشيوعية[50] وعندما ظهرت المشاكل مرة اخرى في تشرين الثاني 1963 مع بدء الفصل الدراسي الثاني تم اغلاق الجامعة من جديد لمدة سنة كاملة أي الى تشرين الثاني 1964 ، وفي غضون ذلك قامت الحكومة باعادة ترتيب تام لكافة المواد الدراسية واللوائح طبقاً لاشكال تتلائم مع الاهداف الاشتراكية للمجلس الثوري[51].

نستشف مما تقدم ان المجلس الثوري انتهج سياسة قمعية شديدة ضد الطلاب ، اذ اراد ابعاد كل فكر اجنبي عن اذهانهم وعقولهم ، فضلا عن غسل عقولهم بافكار تتوافق مع الاهداف الاشتراكية للمجلس الثوري.

ثالثاً: تمرد الجماعات العرقية 1963-1965

كان هدف الجماعات العرقية المختلفة تقليدياً مثل الكارين والكاشين والشان[52] هو الحصول على قدر من الحكم الذاتي او الاستقلال السياسي مع حق الانفصال[53] اذ كان الكارين مهتمين

بتجديد رسم حدود اقليتهم حتى تضم العديد من شعبهم ومواردهم الطبيعية ، وطمح الشان في تشكيل اتحاد يوفر لهم المساواة مع الدولة البورمية و في حق الانفصال عن الاتحاد ، اما الكاشين فقد رغبوا في كثير من الحكم والاستقلال عن العاصمة رانغون[54]. اقترح المجلس الثوري في نيسان 1963 عفواً عاماً على متمردي قادة الجماعات العرقية الذين يسلمون اسلحتهم ، فضلا عن ايقاف المكافأة المرتقبة لامساك هؤلاء القادة في حزيران 1963[55] وقد استهدف المجلس الثوري من اقتراحه اعلاه تهدئة عناصر المعارضة ، وتوفير فرصة لهم للمساهمة في النظام الثوري الجديد ، غير ان اقتراحه انتهى بالفشل وذلك بعد ان أصرت تلك المجموعات على تحقيق مطالبها المتمثلة بالاستقلال الاقليمي والعرقي ، وكان النجاح الوحيد الذي تحقق في جهود المجلس الثوري مع المعارضة هو عقد هدنة في اذار 1964 مع الفصيل الاكثر محافظة من الكارين المسيحيين ، اذ وافق ني وين رئيس المجلس الثوري على استئناف النظر في حدود ولاية كاثولاي كارين القائمة ، وذلك بهدف الحاق الاماكن التي يقطنها الكارين في تيناس- سيريم ودلتا ايراوادي ، وان تلك الاماكن تضم لجان الامن والادارة المحلية الخاضعة للحكومة ممثلين عن الكارين ، ناهيك عن تكوين لجنة ائتلافية من المعنيين الحكوميين وممثلي الكارين للاشراف على شروط الهدنة[56]. وفي ايار 1965 قام منفيون بورميون في تايلند في تأسيس منظمة بأسم جيش التحرير الوطني وذلك لاسقاط حكومة المجلس الثوري ، وكان قادة المنظمة يرغبون في تأسيس تحالف موحد مع المتمردين العرقيين ، وتحدي القوات المسلحة بشكل مباشر ، واكتساب مجندين خلال تقدمهم في شبه جزيرة تيناسريم باتجاه مولمين ورانغون ، غير ان تلك المنظمة افتقدت الى التماسك الوطني ، وعدم الوحدة ، فضلا عن عدم نيلها معونات خارجية كبيرة ، فضلا عن عددها الضئيل اذ بلغ (20) فرداً من افراد الجيش ، الامر الذي أدى الى فشلها وعدم نجاحها في تشكيل تهديد قوي للمجلس الثوري[57].

يبدو مما تقدم ان حكومة المجلس الثوري قد نجحت في اخفاق التمردات العرقية في البلاد ولو بشكل جزئي ، وذلك حينما قدمت بعضاً من التنازلات لاقلية الكارين ، بينما لم تنجح مع الاقليات الاخرى لاسيما الكاشين والشان وذلك بسبب اصرار حكومة المجلس فرض هيمنتها على المناطق المركزية في البلاد ، فضلا عن عدم قدرة الحكومة على دحر المتمردين الذين أصروا على تحقيق الحكم الذاتي.

رابعاً: الحزب الشيوعي البورمي 1962-1968

كان المصدر الحقيقي للمعارضة هو الحزب الشيوعي البورمي بزعامة ثاكين ثان تون (thakin than tun)[58] وبعد تولي الجيش الحكم على اثر انقلاب 1962 كان الحزب الشيوعي البورمي ضعيفاً ، فقد كان في حالة تمرد متواصل ضد الحكومة ، وقد تراجع حجمه وتقلص تأثيره بين السكان ، وانحصرت هيمنته على الاماكن الريفية النائية في وسط بورما وشمال ولاية شان ، وفي خضم تلك الظروف قرر القادة العسكريون وقف الصراع السياسي والتمرد عن طريق المفاوضات مع الشيوعيين[59] ففي 1 نيسان 1963 اعلنت الحكومة عفواً عاماً[60]. اذ تم اطلاق سراح السجناء ، وبعد توفير الجو المناسب طلب الجيش في 11 تموز 1963 من المتمردين الشيوعيين عقد محادثات سلام لايقاف الصراع المحتدم ، فبدأت المحادثات في 31 تموز من العام نفسه اذ تقدم الشيوعيين بثلاث شروط اساسية، تضمنت وقف اطلاق نار في كل بورما ،

حرية تنقل زعماء الحزب للتشاور فيما بينهم ، والاعلان التام عن اجتماعاتهم وكافة المقترحات المضادة ، وقد انتهت المفاوضات بالفشل في 14 تشرين الثاني من العام ذاته ، وذلك بعد ان طالب الحزب الشيوعي البورمي حقه في استمرار الاشراف على مناطقهم وجمع الضرائب لتأسيس مناطق محددة يتم الاقرار بها كحكومات بحكم الامر الواقع ، الامر الذي رفضه الجيش البورمي ، اذ ان مثل ذلك المطلب تجاوز وقف اطلاق النار ، فضلا عن كونه يشتت السكان ، ومن جراء ذلك تجدد الصراع بعد رجوع الوفود الى الادغال[61]. قام الحزب الشيوعي البورمي في عام 1964 بتنفيذ استراتيجية تركيز قوته في تلال بيغو (بيغو يوما) اذ قام بتعزيز منطقة قاعدة للقيام بهجمات ضد الجيش البورمي ، وبعد ان شعر بعض قادة الحزب بالتوتر من الاستراتيجية الجديدة ، تحالف ثان تون مع مجموعة من العائدين من بكين في الحزب ، وقد استعاروا من نموذج الحرس الاحمر للثورة الثقافية الصينية اذ شكلوا وحدات الحرس الاحمر الخاصة بهم من الافراد الاصغر سناً في الحزب للمدة 1966-1967، وفي كانون الاول 1967 قام ثان تون بتطهير الحزب الشيوعي البورمي فقد شن حملة محاكمات ضد العائدين من موسكو ، وفي الوقت نفسه عانى الحزب من انشقاقات داخلية قوية بين صفوفه[62] اذ انشطر الحزب الى فصائل متناحرة وذلك بسبب العلاقات مع الصين الشعبية[63] اذ ألقت العلاقة المتوترة بين موسكو وبكين بظلالها على الحزب الشيوعي البورمي وذلك بعد ان انقسم الحزب بين مؤيد لبكين ومناصر لموسكو[64].

استغل الجيش البورمي حالة الانقسام التي عصفت بالحزب الشيوعي ، فقامت القوات الحكومية عام 1968 باحتلال مقر بيغو يوما الشيوعي ، وفي غضون ذلك تصدى الفصيل الشيوعي البورمي المؤيد لبكين بزعانة ثان تون ضد شركاؤه المناهضين للصين بزعامة يوباتيت غوشال(u batet ghoshal)[65] واخيراً وصلت الخلافات الى أوجها باغتيال ثان تون في 24 ايلول 1968[66] من قبل احد اتباعه المعروف بأسم كيون تيك (kyon taik) وهو من قبيلة تشين بعد ان اطلق عليه النار فأصابه بجروح مميتة[67] جراء عملية تطهير داخل صفوف الشيوعيين ، وفي كانون الاول 1968 واجه الحزب الشيوعي هزيمة اضافية اخرى من لدن الجيش البورمي على مسافة (100) ميل من رانغون حينما استحوذ الاخير على مقرهم في هجوم مباغت[68].

يبدو مما سبق ان الحزب الشيوعي البورمي شكل تهديداً خطيراً ضد حكومة المجلس الثوري لانه كان يجابه الحكومة من اماكن جبلية ذات طبيعة وعرة ، لا سيما تواجده في الادغال والغابات اذ كان يشن ضربات متتالية ضد الجيش ، غير ان الانقسام الذي اندلع بين صفوفه أدى الى اندحاره امام الجيش في نهايات عام 1968.

المحور الثالث : السياسة الداخلية لحكومة المجلس الثوري 1962-1969

اولاً : السياسة تجاه الدين 1962-1965

كان الكثير من افراد حكومة المجلس الثوري بوذيين متدينيين ، ومع ذلك فأن الجيش البورمي قرر فصل السياسة عن الدين ، وان مساعي المجلس الثوري لفصلهما كانت تتناقض مع الدور التقليدي للحاكم كراع وحامي رئيس للنظام الرهباني ، وقد استهدف المجلس من قراره اعلاه ابعاد الحاكم عن الفساد الرهباني ، والذي تضمن تدخل الرهبان في الامور الدنيوية مثل السياسة ، وقد اعلن المجلس عن التزامه بحرية الدين ووعد بعدم تفضيل دين على اخر ، اذ

اتضح ذلك في عام 1962 عن طريق الغاء المكاتب الحكومية في ايام السبت البوذية[69]. والغاء الحظر المقرر على ذبح الماشية وذلك من اجل توسيع المعونات الغذائية وتقليل الاسعار ، كما قلصت الحكومة من اهمية الشعائر الدينية التي كانت تستهلك الميزانية الوطنية ، فقد منعت لمدة سنة واحدة كافة رحلات الحج الدينية الاجنبية[70] كما تم رفع الحظر عن بيع الكحول في ايام السبت البوذية ، ناهيك عن قيام المجلس بمصادرة نقود الدولة المخصصة لتشييد اضرحة الحكومة الوطنية في مقاطعتي ماندالاي ورانغون ، كذلك تم منع طباعة وتوزيع الحكومة للنصوص البوذية ، وتقليل نشر الخطب البوذية عبر الاذاعة الحكومية[71]. ان ابعاد الدين عن الدولة لم يكن يعني نهاية اقحام الدولة في الدين ، وذلك حينما هددت المسائل الدينية النظام الحكومي ، اذ برزت دعاوي الرهبان بخصوص سياسات المجلس الثوري ، حينها أدرك الاخير انه من غير الممكن تحاشي التورط في الامور الدينية ، فقد وجه راهب ماندالاي يو كيثايا (u kethaya) وهو معارض للشيوعية انتقاداته الى سياسات المجلس الاشتراكية ، اذ اعلن عن شكواه امام جماهير بلغت عشرة الاف شخص انه تنبأ بأن ني وين رئيس المجلس الثوري يتم قتله عن قرب ، ودفع المجلس لاحتجازه ، وزعم انه حينما يتم احتجازه يكون شهيداً للقضية البوذية ، وقد ابتعد المجلس عن المواجهة العلنية مع البوذية ، لانه لم يريد التحرك بشكل سافر ضد المعارضة البوذية لسياساته قبل ان يتهيأ الوقت لتثبيت سيطرته ، فضلا عن ارتباك المجلس بصدد كيفية التعامل مع الاديرة على الاطلاق ، لذا كان رد ني وين هو اعطاء النظام الرهباني مدة زمنية قصيرة يتيح له اثنائها تنظيف نفسه من الرهبان المزيفين ، ومحذراً الرهبان من التدخل في الامور السياسية ، ففي نيسان 1964 عرض ني وين تأسيس منظمة رهبانية موحدة وهي منظمة بوذا ساسانا سانغا[72] اذ استهدف من ذلك الهيمنة على النشاط البوذي في البلاد ، كما اراد القضاء على الرهبان المزيفين من جذورهم او النشطين سياسياً[73] واصدر ني وين امراً بالتسجيل في المنظمة ، غير انه واجه معارضة رهبانية شديدة جعلته ينسحب عن قرار التسجيل خلال شهر ، بعد ذلك تحرك ني وين للسيطرة على النظام الرهباني فقد قامت حكومة المجلس الثوري بالغاء فئتي 50 و 100 كيات من العملة الامر الذي كبد الرهبان خسارة فادحة في التبرعات المتفاقمة ، وعلى اثر ذلك اجتمع الرهبان وطلبوا من الحكومة تعويض صناديق المعابد وصناديق الرهبان المشتركة تعويضاً تاماً عن العملة المتبرع بها والتي تم الغائها ، لذا في 27 اب 1964 استأنفت الحكومة التزامها بحرية الدين ، وادانت بمن استعمل كافة الاساليب المتاحة للانخراط في اعمال معادية للحكومة ، وفي خطوة اخرى للهيمنة على النظام الرهباني قام المجلس الثوري في كانون الثاني 1965 بتسنم مهام السيطرة والسلطة على الامتحانات الرهبانية وانتقاء التسلسل الهرمي الرهباني[74]. وفي اذار 1965 طلبت الحكومة عقد مؤتمراً عاماً للرهبان البوذيين من اجل بحث وسائل المحافظة على نقاء تعاليم بوذا ساسانا وتدعيم نشرها ، وقد وضع المؤتمر دستوراً لمنظمة سانغا بوذا ساسانا ، وبطاقة هوية وبرنامجاً لاصلاح التعليم الديني[75] وقد احتجت الكثير من الاديرة البوذية والرهبان الافراد على المؤتمر ورفضوا نتائجه لا سيما تسجيل الرهبان الافراد ، ومن جراء ذلك وبسبب الاعتراضات القوية ضد المؤتمر تحركت الحكومة في نيسان 1965 بقوة اذ اعتقلت (92) راهباً ، والغت المزيد من الاديرة دفاعاً عن اجراءات الحكومة ، فضلا عن ذلك اعلن ني وين في خطابه في عيد العمال بأنه هو وشركاؤه الزعماء ليسوا مناوئين للدين ، وانه

شخصياً بوذي جيد ، وان خطوات حكومته كانت ضرورية لمعالجة اساءة استخدام الدين ، وقد اسفر ذلك الخطاب عن انهاء المعارضة الصريحة من رجال الدين البوذيين ، وبعد ذلك أسست الحكومة منظمات طبقية وجماهيرية وسياسية ، واعادت تشكيل وزارة الشؤون الدينية ، وحفظت الحرية الدينية ولكن مع تقييدها ، وعوملت البوذية معاملة الاديان الاخرى ، وحظر رجال الدين من كافة المنظمات الدينية من المساهمة في السياسة[76].

نستشف مما سبق ان المجلس الثوري بزعامة ني وين حاول فرض سيطرته على الاعمال الدينية المستقلة ، ناهيك عن وضع حد لمكانة رجال الدين في الدولة التي شعر ني وين بأن تلك المكانة شكلت مصدراً محتملاً للمعارضة السياسية ضد حكومته ، غير ان المعارضة المستمرة للنظام الرهباني حملت ني وين ونظامه على التراجع في اجراءاته المتشددة ضد الرهبان فيما بعد.

ثانياً : السياسة تجاه التعليم 1964-1968

وفرت الحكومة خطة جديدة لاعادة تنظيم التعليم في تشرين الثاني 1964 ، فقد تم منع الاعمال السياسية الطلابية بشكل قوي[77] وتم وضع الطلاب تحت انضباط صارم فقد تم منعهم من الانخراط في السياسة ، وتم اخضاعهم لمناهج دراسية مختلطة وذلك طبقاً لقدراتهم واحتياجات المجتمع مع حد ادنى من حرية الاختبار ، وقد ركزت دورات العلوم السياسية على دراسة الطريق البورمي الى الاشتراكية[78]. لذلك تم تقليل مستوى تعليم اللغة الانكليزية والعلوم الانسانية بشكل عام ، وتم استبعاد الادب الغربي ، واحتفظ التاريخ بقدر اكبر من نزاهته كعلم مع التركيز في المستوى المتطور على تاريخ بورما الحديث ، كما تم اجراء التعليم ما قبل الطبي في المستويات العليا من لدن محاضرين بولنديين وتشيكيين ، كذلك تم ادارة معهد رانغون التقني المنفصل الذي بناه السوفيت من قبل مدرسيين روس اكفاء والذين كانوا يلقون محاضراتهم على الطلاب باللغة الانكليزية الركيكة[79]. ازداد عدد الحضور في مختلف المراكز الجامعية بشكل كبير، اذ ارتفع عدد الطلاب خلال المدة 1964-1965[80] (20600) طالب[81] وخلال عام 1966 اعلنت الحكومة قانوناً جديداً للتعليم الاساسي استهدف توحيد التعليم وتشخيص اهداف الدولة في مجال التعليم ، اذ تضمن القانون اعطاء كل مواطن تعليماً اساسياً ليكون قادراً على على ان يكون عاملاً منتجاً ، وتعريفهم بفكر الطريق البورمي الى الاشتراكية وتعليمهم بطرق تنفيذها ، وتسخير التدريب المهني لبناء الاشتراكية ، كما تضمن منح الاولوية للعلوم المشاركة في تقوية الانتاج ، واخيراً تهيئة الطلاب للتعليم العالي ، وفي سياق ذلك فتحت الحكومة (685) مدرسة خاصة الامر الذي جعل التعليم كله تحت هيمنة الدولة[82]. وخلال المدة 1967-1968 قفز عدد الطلاب الى مستوى عالٍ جداً اذ وصل الى (38700) طالب جامعي فقد اصبح التعليم العالي هو الطريق الوحيد المباح لتحسين الوضع الاجتماعي وذلك بعد ان امسى البرنامج التعليمي بعيداً بشكل كبير عن القيم الاجتماعية التقليدية[83].

نستنتج مما تقدم ان التعليم في بورما قد شهد تطوراً مذهلاً لا سيما فيما يخص اعداد الطلبة ، وذلك بعد ان خففت الحكومة قبضتها الصارمة على المجتمع انذاك اذ ارادت حكومة المجلس الثوري تثقيف المجتمع البورمي ليكون مهيئاً لقبول القيم الجديدة التى تضمنها الطريق البورمي الى الاشتراكية.

ثالثاً: السياسة تجاه الصحافة 1962-1969

انتهج المجلس الثوري سياسة حذرة تجاه وسائل الاعلام العامة خلال عام 1962 ، اذ ان الحكومة في البدء احترمت حرية الصحافة ، فقد زاول المجلس ضغطاً حقيقياً على الصحافة في محاولة لاستدراج الاخيرة الى جانبه ، فقد الغى المجلس الخطوات الرسمية المعلقة التي قامت بها الحكومة ضد بعض الصحف ، غير ان ذلك التعامل تجاه الصحافة لم يلبث ان بدأ بالانهيار[84] وذلك عندما وجدت حكومة المجلس الثوري ان التقارير الصحفيةغير دقيقة، فأتخذت الحكومة تدابير عاجلة وفورية ضد المخالفين ، اذ اعلنت الحكومة في ايلول 1962 قانوناً جديداً ارغم كافة الناشرين بالتسجيل سنوياً[85]. كما اراد المجلس الثوري وضع الصحافة تحت هيمنة الدولة بشكل تام عن طريق مجموعة من الاجراءات منها تأسيس دورياته وصحفه الخاصة مثل صحيفة العمال اليومية التي اصبحت بمثابة منارة للعمال ، كما ابعد المجلس الصحف البورمية الخاصة عن مصادر الاخبار الاجنبية ، اذ اعتبرت الحكومة الصحافة الاجنبية بأنها تتألف من صحف ومجلات يمينية رأسمالية[86] كما اقدم المجلس في اذار 1963 على احتجاز وحبس رئيس تحرير صحيفة ذا نيشن (the nation) وعشرة من القادة السياسيين وذلك بتهمة تعويق تنفيذ السلام المحلي في بورما[87] وفي ايلول 1963 أخضعت الحكومة لهيمنتها صحيفتين اجنبيتين فانغارد وغارديان اللتين كانتا مواليتين للصين ومناهضتين للولايات المتحدة الامريكية في سياساتهما التحريرية[88] فضلا عن ذلك انشأ المجلس الثوري اليات رقابة بيروقراطية جيدة لتوجيه الصحافة في البلاد ، ففي تموز 1964 شكلت الحكومة مجلس توجيه السياسات للصحف والمجلات والمنشورات من اجل توجيه عمل وسائل الاعلام[89].

أخبر مجلس تسجيل الطابعات والناشرين الجديد في ايلول 1964 مائتين (200) طابع وناشر بأنه لا يجب عليهم طباعة اي شيء يصطدم مع سياسة الحكومة المتجسدة في الحياد الصارم في الامور الخارجية[90] وفي كانون الاول 1965 منعت حكومة المجلس الثوري نشر جميع الصحف المملوكة للقطاع الخاص[91] اذ إدعت الحكومة ان ذلك الاجراء كان اكثر من مجرد خطوة اضافية على طريق الاشتراكية اذ انه كان موجهاً بشكل خاص الى اربع صحف صينية مناصرة لبكين واربع صحف هندية اخترقت منع نشر اخبار الدعاية الزائفة[92]. وفي 3 كانون الاول 1966 عمل المجلس الثوري على تنظيم الصحفيين في هيئة ذاتية الادارة تسترشد بايديولوجية الطريق البورمي الى الاشتراكية ، فقد قامت وزارة الاعلام بتشكيل لجنة تحضيرية لتأسيس اتحاد للكتاب والصحفيين يتكون من نقابتين تمثلان كليهما ، وكان الغرض من توحيد المجموعتين من اجل مصلحة البناء الاشتراكي ، وفي 10 كانون الاول 1966 تم الغاء الرابطة الادبية الوطنية اذ طلب من افرادها الالتحاق برابطة الكتاب والصحفيين الجديدة ، وخلال المدة 1967-1969 سيطرت الحكومة على ثلاث عشرة صحيفة مملوكة لمواطنيين بورميين ، بينما وضعت (29) صحيفة مملوكة لاجانب تحت رقابة قوية جداً[93].

يتضح مما تقدم ان حكومة المجلس الثوري تبنت سياسة صارمة تجاه الصحافة في البلاد ، اذ ارادت وضع الصحافة المحلية تحت سيطرتها لا سيما انها خشيت من تأثير اشكال النفوذ الاجنبي على الداخل البورمي بعد ان روجت الصحف الاجنبية لا سيما الصينية والهندية نشر اخبار كاذبة في بورما.

رابعاً : السياسة تجاه السينما 1962-1969

اتجه المجلس الثوري لتقليل استقلالية السينما في البلاد ، اذ ان تحركات الاخير بخصوص السينما كانت سياسية ، فضلا عن انها كانت موجهة بشكل مباشر نحو تولي زمام المبادرة في تكوين ثقافة وطنية جديدة ، وتدمير المؤثرات الخارجية غير المرغوب بها ، لذا كانت من بين اولى الاجراءات التي اتخذتها حكومة المجلس الثوري لاستقطاب السينما لهيمنة الحكومة هو صدور امر في تموز 1962 تضمن الغاء انتاج او استيراد الافلام المحلية ومستوردي الافلام التي تؤثر على الوحدة الوطنية او الشخصية الوطنية او معنويات الامة البورمية ، ناهيك عن منع عرض الافلام التي تصور الارواح او الاشباح او الشعوذة ، وكان قانون اتحاد بورما للسينما لعام 1962 قانوناً اكثر شمولاً ، فقد فسح المجال للدولة في الادارة والرقابة على كافة مجالات صناعة السينما في بورما ، فضلا عن تشكيل مجلساً لمتابعة الافلام يتكون من عشرة الى اثني عشر فرداً خاضعاً لوزارة الاعلام ليكون بديلاً عن مجلس الرقابة[94]. كما قامت الحكومة بخطوات قوية لتقليص اعمال الدعاية والاعلام لكافة البعثات الدبلوماسية الاجنبية ، فقد منعت على القنصليات عرض افلام دعائية ، وحضرت توزيع الاعلانات الخارجية المطبوعة خارج بورما ، او المقالات والوثائق التي تهاجم وتشوه سمعة البلدان الاخرى[95].

يبدو مما تقدم ان الحكومة استهدفت من اجراءاتها في مجال السينما المحافظة على صناعة السينما الداخلية والقيم الاخلاقية في بورما ، وذلك عن طريق حظر عرض الافلام التي تمس الثقافة الوطنية للبلاد ، لذلك حظرت الافلام الاجنبية التي تضمنت مواد كاذبة.

ونظراً لتضرر المنتجين الداخليين من المنافسة مع الافلام الاجنبية ، فقد حظرت حكومة المجلس الثوري دبلجة او ترجمة اي فلم اجنبي الى اللغة البورمية ، كذلك تضمن قانون اتحاد بورما للسينما ضرورة تقديم الافلام التي تستوردها البعثات الدبلوماسية الاجنبية للاستعمال الخاص او العام الى مجلس المتابعة او الرقابة وذلك لكي تحدد اللجنة طبيعة وعناوين الافلام الاجنبية التي بالامكان استيرادها[96]. قرر المجلس الثوري في تشرين الاول 1965 اصدار مجموعة من المبادئ التوجيهية لصناع الافلام ، منها لابد ان تكون الحبكات حديثة تتلائم مع الحياة المعاصرة ، كما ينبغي ان تصبح الازياء ملائمة للشخصية التي يتم تصويرها ، كذلك يجب عدم اهدار المواد الخام لانها مستوردة ويتوجب دفع سعرها بالعملة الاجنبية ، فضلا عن ذلك ضروري ان تكون العناوين منسجمة مع موضوع الفلم ولا تعادي عناصر الجماعات العرقية المختلفة ، وفي تشرين الثاني 1966 منع المجلس السينما في البلاد مساهمة الممثلين في بعض الافلام واجبرهم على ارتداء ملابس وتسريحات شعر تنسجم مع العادات والثقافة الوطنية ، وفي خلال المدة كانون الاول 1968 الى تموز 1969 قامت حكومة المجلس الثوري بالسيطرة على جميع دور السينما وشركات انتاج الافلام في بورما ، ومنحت دور السينما ذات الاسماء الاجنبية اسماء بورمية جديدة[97].

يتضح مما سبق ان حكومة المجلس الثوري قد تشددت بقوة في اجراءاتها الموجهة الى صناعة الافلام والسينما ، وذلك لانها خشيت ان تخرج تلك الافلام عن نهج الحكومة المتمثل بالطريق البورمي الى الاشتراكية.

المحور الرابع : المتغيرات السياسية الداخلية في بورما 1969-1974

اولاً: عودة يونو والصراع مع ني وين 1969-1973

بعد انهيار قوة المعارضة الداخلية تهيأت للمجلس الثوري الذي يقوده ني وين فرصة لحل المشاكل المتعلقة بالمستقبل السياسي لبورما ، فقد عزم المجلس الثوري اطلاق سراح الزعماء البرلمانيين المعتقلين لا سيما الرئيس السابق يونو[98] الذي تقدم في 31 ايار 1969[99]الى المجلس الاستشاري للوحدة الداخلية بجملة من المقترحات تخص الوحدة الوطنية في بورما ، والاستعداد لتدوين دستور جديد ، اذ اختار يونو خطة من مراحل متعددة ينجم عنها استئناف حريات تشكيل الجمعيات وحرية التعبير والكلام ، واعطاء يونو السلطة المباشرة لتأسيس حكومة مؤقتة[100] . كما جادل الاخير بأن المسألة الفعلية هي مسألة الشرعية فقد تم الاستحواذ على الحكم بشكل غير شرعي ، لذا اقتضى اعادته اليه (يونو) ، فضلا عن اجتماع البرلمان القديم لانتخاب ني وين رئيساً للبلاد ، وبعد اجراء الانتخابات ينقل يونو الحكم اليه ، كما اقترح يونو الغاء الحظر المقرر على الاحزاب وتجديد الحقوق السياسية ، واطلاق سراح كافة السجناء السياسيين[101] وبالرغم من ذلك رد المجلس الثوري بزعامة ني وين بالرفض على تلك المقترحات اذ انها تفتقد الى غرض محدد وهكذا تنازل يونو عن أي امل في اصلاح حكومة ني وين[102] .

يبدو مما تقدم ان حكومة ني وين قد احتجت على مقترحات يونو وذلك لانها اعتقدت انها ستؤدي الى كسب الاخير قاعدة شعبية قوية بين سكان بورما.

ومن الاسباب الاخرى لرفض تلك المقترحات هي ان مسألة الشرعية لا تشكل محوراً رئيسياً لحكومة ني وين ، كما ان الاخير وجه اهتمامه الى دستور جديد للبلاد وليس مناقشة الماضي[103] ونتيجة لذلك طلب يونو السماح له بالسفر خارج البلاد فسمح له ني وين بذلك، ففي حزيران 1969 سافر الى الهند في رحلة حج بوذية ، وتلقى العلاج الطبي وزار الاضرحة البوذية اذ استهدف ني وين من ذلك الابتعاد جزئياً عن وجود يونو المحرج ، ومن الهند ذهب الى تايلند فقد تواصل مع ثوار بورميين خارجيين ، وبدأ بشجب نظام المجلس الثوري اذ عده نظاماً قمعياً ودكتاتورياً لانه شل الاقتصاد البورمي وحرض تمرد الاقليات ، وحبس المنتقدين السياسيين تعسفياً ، كما ندد ببرنامج التأميم اذ اعتبره سرقة علنية لممتلكات سكان بورما وذلك لتحقيق مكاسب شخصية لضباط الجيش المسؤلين[104] .

اعلن يونو في اب 1969 عن تأسيس حزب الديمقراطية البرلمانية تحت زعامته ومقره في بانكوك عاصمة تايلند ، وذلك بهدف القضاء على نظام ني وين[105] وباشر يونو بوضع الخطط لتدمير حكومة المجلس الثوري بالقوة ففي عام 1970 التحق هو وعدد من العناصر البارزة مع قوات في بانكوك ، وقاموا بتشكيل تحالف او اتحاد مع اربع من حركات التمرد العرقية[106]تحت اسم الجبهة الوطنية المتحدة للتحرير[107] واستهدفت الجبهة تكوين نظام فيدرالي للولايات وقيادة عسكرية عليا ائتلافية بعد تمكنهم من تحطيم المجلس الثوري ، وكان على ني وين وحكومته مقارعة الجبهة ، وفي نيسان 1970 أبرمت الجبهة مؤتمرها السنوي اذ اوضحت انها تمتلك القوة العسكرية الكاملة للشروع بحملة حرب عصابات واسعة النطاق تركز بشكل رئيسي على الغارات على البنية التحتية التي دربت افرادها على تقويضها ضد الجيش البورمي[108] .

شرعت الجبهة بجملة من الغارات بالقنابل في مدن مولين وبيغو ورانغون ، كما خططت القيام بحفر خنادق وزرع قنابل تحت ضريح الشهداء وذلك لتفجيرها حينما يحضر ني وين وافراد من حكومته للتحدث في يوم الشهداء في 19 تموز 1970 ، وخلال المدة 1971-1972 بعثت الجبهة (500) من الكوماندوز المحملين بالسلاح ، غير انهم لم يتمكنوا من تحقيق نجاح ضد جيش بورما البالغ عدده (150) الف جندي[109] وقد اخفقت مساعي يونو في تاجيج ثورة شعبية او انقسامات بالقوات المسلحة الخاضعة لني وين ، وفي كانون الثاني 1972 تخلى يونو عن زعامة جبهة التحرير الوطنية المناوئة لني وين وذلك بسبب خلافاته مع ممثلي جماعات التمرد العرقية بشان مستقبل الحكومة الفيدرالية لبورما ، كما انه احتج على توفير اي تعهد بحق الاقليات بالانفصال[110] كل ذلك ادى الى تقويض الجبهة الوطنية المتحدة[111] وفي حزيران 1973 سافر يونو الى تايلند فطلبت منه الاخيرة مغادرة البلاد فتوجه الى المنفى في مكان اخر ، وهكذا انتهى صراع يونو مع ني وين بالفشل الذريع[112].

يبدو مما تقدم ان يونو فشل فشلاً كبيراً في تحديه لني وين ، اذ ان التحالف او الاتحاد الذي شكله مع متمردي الاقليات كانت تشوبه منذ البداية المنافسة المريرة وعدم التفاهم بين قادة الاتحاد ، ناهيك عن ان التحالف افتقر الى تنسيق وتنظيم ممنهج ، كما ان عدم التكافؤ العسكري بين الجبهة والجيش البورمي كان كبيراً كل ذلك ادى الى فشل يونو في مواجهة ني وين.

ثانياً : المتغيرات السياسية الداخلية 1969-1974

شرع المجلس الثوري بالعمل على خططه للتحول من الحكم العسكري الى الحكم المدني ، وكان السبب في ذلك ادراك المجلس انه بحاجة الى وجود وسيلة فعالة وخاضعة له بالكامل من اجل حشد وتعبئة السكان وفق الاحتياجات التي تراها القيادة العسكرية لحكومة المجلس الثوري ، فقد اتخذ المجلس اجراءات عاجلة من اجل تطوير الاجهزة السياسية التي تستند عليها حكومة الحزب الواحد المدنية ، ففي تشرين الثاني 1969 ابلغ العميد سان يو san yu (1918-1996) رئيس اركان الجيش البورمي كوادر الحزب[113] ان الاخير سيتحول الى حزب جماهيري[114] اذ في 29 حزيران 1970 انعقد مؤتمر حزب برنامج بورما الاشتراكي ولمدة اسبوعين ، فقد طلب ني وين اتمام بعض المهام الكبيرة شملت حزب موحد وصياغة دستور للدولة[115]. وفي عام 1971 صاغ الحزب الخطة التنظيمية الخاصة به ففي 28 حزيران 1971 فتح الحزب ابوابه بشكل شرعي للعضوية الجماهيرية ، اذ تم ترقية حوالي ثلث المرشحين ال (185000) الف الذين كانوا تحت الاختبار لمدة طويلة في الحزب الى عضوية تامة في حزب الشعب الجديد ، الامر الذي اسهم بزيادة عضوية الحزب من 9000 الى 73000 الف رجل ، وفي الوقت نفسه احتفظت قيادة الجيش بالهيمنة على اللجنة المركزية للحزب ، فقد تم ادخال اربعة مدنيين في المجلس الثوري المتشكل من (15) شخصاً بزعامة الجنرال ني وين ، واصبح الاخير رئيساً للوزراء في الحزب الجديد ، بينما اصبح سان يو نائباً له[116] وبشأن الدستور فقد شكل المؤتمر لجنة تألفت من (97) شخصاً برئاسة الجنرال سان يو من اجل صياغة دستور جديد للبلاد ، ولاضفاء الرسمية على الدستور تم التأكيد على ان عملية تدوينه ستصبح اكثر ديمقراطية ، اذ ان المحامين هم من قاموا بعملية الكتابة الحقيقية ، كما ان الدستور سيخضع لعدد من المسودات بلغ عددها ثلاث، وبمساهمة شعبية انشقت اللجنة الى خمسة عشر فريقاً ، وابرمت اجتماعات جماهيرية

حضرها (105) الف شخص واطلعت على مقترحاتهم فتلقت حوالي (5) الاف رأي ، فوضعت مسودة الدستور الاولى[117]

في 2 اذار 1972 التي تضمنت استرجاع بعض اشكال الحكم الديمقراطي[118]. وفي 20 نيسان 1972 تحول المجلس الثوري من سلطة عسكرية الى سلطة مدنية[119] اذ اعلن ني وين رئيس المجلس استقالته من رتبته العسكرية وقيادته مع استمراره في منصبه رئيس وزراء ورئيس حزب الشعب الجديد ، واقتفى اثره الكثير من افراد الجيش وتنازلوا عن رتبهم كضباط وما ارتبط منها من صلاحيات ، وتسنم الجنرال سان يو منصب رئيس الجيش ووزير دفاع ، فضلا عن منصبه نائباً للرئيس ، وبذلك فتح ني وين الباب لالغاء هيمنة الجيش المباشرة على الحكومة[120].

يبدو مما تقدم انه رغم تحول الحكم من هيئة عسكرية الى هيئة مدنية الا ان مظاهر الحكم العسكري بقيت نفسها ، اذ ان الحكم الجديد بالشكل هو حكم مدني بعد تغيير الالقاب العسكرية الى القاب مدنية اما بالجوهر فهو حكم عسكري صرف لانه ابقى السلطة بيد العسكريين انفسهم.

نشرت لجنة صياغة الدستور في 22 نيسان 1972 مسودة الدستور الثانية[121] التي نصت على ان تكون جمهورية بورما اشتراكية مع حزب سياسي واحد ، ومؤتمر شعبي منتخب من غرفة واحدة يتكون من (600) عضو[122] يرشحهم حزب الشعب الاشتراكي وينتخبهم كافة السكان ، ومن افراده يشكل المؤتمر مؤتمر الشعب مجلس وزراء وهو المديرية الادارية للدولة[123]. وفي تشرين الاول 1973 انعقد المؤتمر الثاني لحزب الشعب الاشتراكي البورمي بزعامة رئيس الوزراء ني وين كرئيس للجنة التنفيذية ، وسان يو الامين العام للحزب ، وفي المؤتمر تمت الموافقة على اصدار المسودة الثالثة النهائية للدستور[124] اذ اجري استفتاء للمدة 15 -31 كانون الاول 1973 اذ تمت الموافقة عليه من قبل الشعب[125] وبعد التصديق الشعبي تم اجراء انتخابات في نهاية كانون الثاني 1974[126] وذلك لشغل مقاعد في الجمعية الوطنية المؤلفة من (450) عضواً ، ولم يسمح الا لحزب الشعب الاشتراكي الذي يتزعمه ني وين بالترشيح[127] وفي 2 اذار 1974 دخل الدستور الجديد حيز التنفيذ ، وبموجبه تم تغيير اسم الدولة الى جمهورية اتحاد بورما الاشتراكية ذات الحزب الواحد وهو حزب الشعب الاشتراكي البورمي ، ولن تكون هناك احزاب اخرى رسمية ، كما نص على ان الدولة تمتلك مجلس تشريعي احادي المجلس ينتخب اعضاؤه ولمدة اربع سنوات ، وينتخب المجلس اعلاه مجلس الدولة من بين اعضاؤه ، ثم ينتخب اعضاء مجلس الدولة من بينهم رئيساً للبلاد ونائباً له[128] وفي اليوم نفسه 2 اذار 1974 انتهى الحكم العسكري عندما سلم ني وين باعتباره زعيماً للمجلس الثوري الحكم الى الجمعية الوطنية التي انتخبت اعلى هيئة في الحكومة الجديدة وهي مجلس الدولة الذي يضم (28) عضواً والذي بدوره نصب ني وين رئيساً للبلاد[129].

نشبت الازمة الاخيرة لعام 1974 عندما توفي الامين العام المتقاعد للامم المتحدة يوثانت (u thant)[130] في 26 تشرين الثاني 1974 وذلك من جراء السرطان في نيويورك[131] وقد امتنع ني وين عن توفير جنازة رسمية لشخصية دولية برزت في بورما مثل يوثانت[132]. وذلك لانه كان صديقاً طوال عمره ليونو الامر الذي دفع الطلاب الى الاحتجاج على خطط ني وين الذي اعتزم دفنه في مقبرة مضمار سياق بعيدة[133] ففي 8 كانون الاول 1974 وفي حفل حضره (50000)

الف معز استحوذ الطلاب على جثمانه ووضعوه في قاعة مؤتمرات جامعة رانغون ، ونقل مجموعة من الطلاب الجثة ملفوفة بعلم الامم المتحدة الى ضريح متواضع بنوه على مقربة من موضع مبنى اتحاد الطلاب لدفنه فيه ، وبسبب ذلك قامت الحكومة باغلاق المؤسسات التعليمية مؤقتاً ، واوقفت الاتصالات الدولية مع بورما[134]. وفي 11 كانون الاول 1974 حصلت فوضى كبيرة في البلاد وذلك حينما تدخل الجيش في حملة قبل الفجر لاسترجاع جثة يوثانت ودفنها في قبر بالقرب من تل شوي داغون ، اذ توجه حوالي (20) الف طالب الى وسط مدينة رانغون ، واشتبكوا مع قوات الشرطة وضربوا مراكزهم واضرموا النار في مباني حكومية غير محروسة مثل مقر سلطة النقل البري وسلطة الاسكان ،وقطاراً تألف من (25) عربة ، وقد ردت الحكومة على ذلك بفرض الاحكام العرفية واحتجزت حوالي (1500) من مثيري الشغب ، وحكمت على العشرات منهم بالحبس من ثلاث الى خمس اعوام ، ناهيك عن منع التجوال من الغسق الى الفجر الذي تسبب في اغلاق كافة المتاجر ودور السينما ، وفي 16 كانون الاول 1974 رجع الهدوء الى البلاد اذ كانت المنصة المرصوفة بالرخام في معبد شوي داغون تكتظ يومياً بالمصلين الذين كان باستطاعتهم النظر الى اسفل منحدر تل المعبد على قبر يوثانت المميز والرمزي[135].

يبدو مما تقدم ان يوثانت كان يحظى باحترام كبير بين عموم الشعب البورمي لا سيما طلاب الجامعات الذين اتخذوا من حادثة جثمانه رمزاً لمواصلة القتال ضد الحكم العسكري البورمي ، وذلك بسبب المشاكل التي واجهها الطلاب بعد غلق الجامعات من لدن الحكومة، كذلك فأن ني وين لم يغفر ليونو عندما كان معارضاً لسلطته ، لذلك انعكس في طريقة تعامله مع جنازة ليونو وهو يوثانت الامين العام للامم المتحدة.

الخاتمة:

1-احدث الانقلاب الذي قاده الجنرال ني وين في عام 1962 مجموعة من المتغيرات ، اذ اسفر عن تغيير في نظام الحكم وذلك بعد ان تحول الحكم من نظام ديمقراطي برلماني الى ديمقراطي اشتراكي.

2-ركزت فلسفة الطريق البورمي الى الاشتراكية التي تأسست بعد الانقلاب بعدة اشهر على اخضاع كل شيء في بورما لهيمنة الحكومة وذلك تمهيداً للدكتاتورية العسكرية التي طبقتها حكومة المجلس الثوري بقيادة الجنرال ني وين.

3-قامت حكومة المجلس الثوري بأتباع سياسة التأميم في بورما بشكل صارم وقاسي جداً ، اذ عملت على سحب كل شيء تحت سيطرة الافراد والمؤسسات والشركات في البلاد واخضعتها لسيطرة الدولة ، وذلك حفاظاً على قيم وعادات وثقافات الامة البورمية من المؤثرات الخارجية الغربية.

4-عاملت حكومة المجلس الثوري حركات المعارضة في البلاد معاملة متباينة لا سيما الحزب الشيوعي البورمي والاقليات البورمية ، فقد حاولت حكومة المجلس وضع حد للتمردات وحركات المعارضة في بورما اذ انها اعتقدت انها شكلت خطراً كبيراً على استمرار سيطرتها على كافة مفاصل الدولة وذلك بعد مطالبة الاقليات بالانفصال عن جسم الحكومة المركزية وتكوين دولة خاصة بهم ، اما الحزب الشيوعي فقد حاول الاحتفاظ بهيمنته على كافة الاماكن التي كانت

خاضعه له غير انه لم يتمكن من ذلك وذلك بعد ان نجحت الحكومة من وضع حد له باغتيال زعيمه ثاكين ثان تون عام 1968.

5-بعد ان تمكنت الحكومة البورمية من اخماد حركات التمرد في البلاد ، ومن اجل احداث تغيرات في مؤسسات الدولة واجهزتها ، فقد غيرت الحكومة نمط حكمها من الحكم العسكري الى الحكم المدني في سبعينيات القرن العشرين ، اذ أدت تلك الخطوة الى وضع دستور جديد في بورما في عام 1974 الذي ترتب عليه تأسيس جمهورية اتحاد بورما الاشتراكية في العام نفسه.

الهوامش:

---

(1)ماجد محيي ال غزاي الفتلاوي ورشا مجيد منديل الحاجم ، مقدمة في تاريخ دول جنوب شرق اسيا ، دار الفرات للثقافة والاعلام ، العراق ، بابل ، 2020 ، ص 13 ؛ محمود صالح سعيد ، محاضرات في تاريخ اسيا المعاصر ، دار كشكول للطباعة والنشر ، الموصل ، 2022 ، ص 120.

(2)محيي الدين فوزي واحمد اسعد الطاهر ، بورما بين الشرق والغرب ، كتب سياسية ، القاهرة ، 1960 ، ص 6 ؛ نور الاسلام بن جعفر علي ال فائز ، المسلمون في بورما التاريخ والتحديات ، رابطة العالم الاسلامي ، مكة المكرمة ، 1991 ، ص 12.

(3)محمد بن ناصر العبودي ، بورما الخبر والعيان ، مكة المكرمة ، 1991 ، ص 10 ؛ جودة حسنين جودة ، جغرافية اسيا الاقليمية ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، 1997 ، ص 229 ؛ دولت احمد صادق وعبد الفتاح صديق ، الجغرافية الاقليمية اسيا اوربا ، الجزء الاول ، مكتبة الرشيد ، الرياض ، 2006 ، ص 129.

(4)محمد خميس الزوكة ، اسيا دراسة في الجغرافية الاقليمية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2008 ، 291.

(5)حسن سيد احمد ابو العينين ، جغرافية العالم الاقليمية اسيا الموسمية ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الكويت ، د.ت. ، ص 451؛ محمد صادق صبور ، موسوعة مناطق الصراع في العالم ، الجزء الرابع ، نقاط الاشتعال في اسيا ، دار الامين ، القاهرة ، 2002 ، ص 11.

(6)محمد صادق صبور ، المصدر نفسه، ص 11.

(7)محمد الجابري ، موسوعة دول العالم حقائق وارقام ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، 2000 ، ص 106.

(8)فكتور بورسيل ، الثورة في جنوب شرقي اسيا ، تر: حسن فريد علي بدوي ، مطابع الدار القومية ، القاهرة ، 1963 ، ص 57 .

(9)محمد عتريس ، معجم بلدان العالم ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، 2002 ، ص 403؛ محمد صادق صبور ، المصدر السابق ، ص 11.

(10)ميلاد المقرحي ، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر الهند والباكستان وجنوب شرقي اسيا ، الجزء الثاني ، جامعة قاريونس ، ليبيا ، 2001 ، ص 280.

(11)اس روز ، الاشتراكية في اسيا ، تر: خيري حماد ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1961 ، ص 177 ؛ بريان هاريسون ، موجز تاريخ جنوب شرق اسيا ، تر: سعد احمد حسين ، مطبعة الكيلاني الصغير ، د.م. ، 1954 ، ص 351.

(12)peter church , a short history of southeast asia , john willy sons asia , Singapore , 2009 , p.115.

(13)سياسي بورمي ولد في 25 ايار 1907 في منطقة واكيما ، درس في جامعة رانغون وتخرج منها عام 1929 حاملاً شهادة بكالوريوس ، انضم الى الحياة السياسية كرئيس لاتحاد طلاب جامعة رانغون للمدة 1935-1936 ، وزير خارجية بورما عام 1943 ، رئيس وزراء الاخيرة للمدة 1948-1958 ، ورئيس وزراء بورما للمرة الثانية 1960-1962 ، تم اسقاطه من قبل الجنرال ني وين عام 1962 عن طريق انقلاب ضده ، وضع تحت الحماية الجبرية حتى عام 1966 ، وبعد رفع الاقامة عنه نظم حركة مقاومة ضد ني وين ، توفي في 14 شباط 1995 . للمزيد ينظر:

Harris m . lenta , heads of studes and governments a world wide encyclopedia of over 2300 leaders , 1945 through 1992 , London , 1995 , p.567.

(14)c.p. cook , Burma the era of ne win , the world today , royal in stitute of international affairs , vol.26 , no.6 , jun 1970 , p.259 ; cia , the political out look in Burma , 24 june 1958 , p.1.

(15)nehgin dao kipgen , democratisation of Myanmar , routledge new york , 2016 , p.32.

(16)سياسي وعسكري بورمي ولد في 14 اذار 1911 في بلدة باونجديل ، من اصول بورمية صينية مختلطة ، تولى منصب القائد الاعلى للقوات المسلحة للمدة 1949-1972 ، قام بانقلاب عسكري في عام 1962 اطاح بحكومة يونو ، اسس نظام اشتراكي بورمي عسكري حتى عام 1988 ، توفي في 5 كانون الاول 2002 في مدينة رانغون. للمزيد ينظر:

Donald m. seekins , historical dictionary of Burma Myanmar , the scarecrow press , oxford , 2006 , pp.330-331 ; Robert taylor , general ne win a political biography , iseas institute of southeast asia studies , Singapore , 2015 .

(17)john badgley , burmas military government a political analysis , Asian survey , university of California press , vol.2 , no.6 , aug 1962 , p.249 ; my a maung , socialism and economic development of Burma , Asian survey , university of California press , vol.4 , no.12 , dec 1964 , p.1189.

(18)cia , Burma under ne win , 2 september 1966 , p.1.

(19)بريان كروزير ، الصراع الدولي في جنوب شرق اسيا ، تر: ماهر نسيم ، دار الكرنك للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة 1967 ، ص 209.

(20)cia , the ne win coup , 5 march 1962 , p.2.

(21)للمزيد من التفاصيل حول الانقلاب ينظر:

David w. chang , the military and nation building in korea Burma and Pakistan , Asian survey , university of California press , vol.9 , no.11 , nov 1969 , p.827 ; Arthur cotterell , a short of southeast asia , marshall covendish international , sigapore , 2014 , p.300.

(22)david I .steinberg , Burma Myanmar what every one needs to know , oxford university press , new york , 2010 , p.62.

(23)norman g . owen , the emergence of modern southeast asia a new history , university of Hawaii press Honolulu , united states of America , 2005 , p.323.

(24)craig a. lockard , southeast asia in world history , oxford university press , oxford , 2009 , p.166 ; Milton Osborne , southeast asia an introductory history , allen unwin , London , 2016 , p.227.

(25)john f. cady , the united states and Burma , Harvard , university press London , 1976 , p.238 ; konsam shakila devi , Myanmar under the military rule 1962-1988, internations research journal of social sciences , vol.3 , no.10 , October 2014 , p.47.

(26)cia , Burma after two years of the ne win regime , 20 march 1964 , p.1 ; josef silverstein , Burma ne wins revolution considered , Asian survey , university of California press , vol.6 , no.2 , feb 1966 , p.95.

(27)josef silverstein , Burma military rule and the politics of stagnation , cornell university press , London , 1977 , p.80.

(28)john f. cady , the history of post war southeast asia , ohio university press , united states if America , 1974 , p.471.

(29)Michael w. charney , a history of modern Burma , cambrodge university press , London , 2009 , p.110.

(30)William j.topich and keith a. leitich , the history of Myanmar , green wood , England , 2013 , p.87.

(31)josef silverstein , Burma military ... , p.85.

(32)Michael w. charney , op.cit. , p.110.

(33)josef silverstein , Burma military ... , p.85.

(34)josef silverstein , Burma military ... , pp.100-101.

(35)david chandler , in search of southeast asia a modern history , praeger inc , united states of America , 1987 , p.399.

(36)William j. topich and keith a. leitich , op.cit. ,p.86.

(37)للمزيد من التفاصيل عن الحزب ينظر : نبراس بلاسم كاظم ، حزب برنامج بورما الاشتراكي 1962-1974 ، مجلة نسق ، المجلد 42 ، العدد 9 ، 2024 ، ص 1456؛

Michael aung thowin and maitrll aung thwin , a history of Myanmar since ancient times traditions and trans formations , reaction books ltd , London , 2012 , p.247.

(38)josef silverstein , Burma military... , p.99.

(39)Michael w. charney , op.cit. ,p.110.

(40)josef silverstein , Burma military... , p.99.

(41)Michael w. charney , op.cit. ,p.110.

(42)cia , Burma after ne wins first four years , 1 april 1966 , p.1 ; cia , Burma under ne win , 2 september 1966 , p.3.

(43) Michael w. charney , op.cit. ,p.110.

(44) josef silverstein , Burma military... , p.110.

(45)George katsiafieas , asias unknows uprisings volume2 people power in the Philippines Burma Tibet china Taiwan bangaladesh Nepal Thailand and Indonesia 1947-2009 , pm press , Oakland , 2013 , p.83.

(46)john f. cady , the history of past... , p.474.

(47)john f. cady , the united states... , p.240.

(48) George katsiafieas , op.cit. ,p.83.

(49)josef silverstein , independent Burma at forty years six assessments , cornell university Ithaca , new york , 1989 , p.14.

(50)cia , burma after two years of the ne win regime , 20 march 1964 , p.2.

(51) john f. cady , the history of past... , p.475.

(52)f.k. lehman , mi;itary rule in Burma since 1962 , maruzen asia , hong kong , 1981 , p.2.

(53)cia , Burma after two years of the new win regime , p.3.

(54)cia , the situation in burmas shan state , 8 july 1963 , p.1 ; josef silverstein , Burma military... , p.113.

(55)Michael w.charney , op.cit. ,p.126.

(56)john f.cady , the history of post... ,p.477.

(57)cia , Burma after ne wins first four years , p.4.

(58)ولد في عام 1911 زعيم قومي بورمي وشيوعي بارز ، كان عضواً مؤسساً للحزب الشيوعي البورمي عند تأسيسه في اب 1939 ، أدى دوراً مهماً في تنظيم المقاومة ضد اليابانيين في الحرب العالمية الثانية 1939-1945 الى جانب صهره وزير الحرب أونغ سان ، تولى منصب الامين العام لرابطة حرية الشعب المناهضة للفاشية للمدة ايار-اب 1946 ، وفي اذار 1948 تزعم التيار الرئيسي للحزب الشيوعي البورمي السري ، وفي عام 1950 تم تنصيبه زعيماً للحزب وهو المنصب الذي شغله حتى اغتياله على يد حارسه الشخصي في بيغو (باغو) يوما في 24 ايلول 1968.للمزيد ينظر:

Donald m.seekins , op.cit. ,p.488.

(59)josef silverstein , Burma military... , p.115.

(60)بريان كروزير ، المصدر السابق ، ص 212.

(61) josef silverstein , Burma military... , p.116.

(62)Michael w . charney , op.cit. ,p.126.

(63)john f. cady , the history of post... , p.493.

(64) Michael w . charney , op.cit. ,p.126 ; William j. topich and keith a. leitich , op.cit. ,p.88.
(65)john f. cady , the history of post... , p.493.
(66)f.k. lehman , op.cit. ,p.57 ; john badgley , the union of Burma age twenty two , Asian survey , university of California press , vol.11 , no.2 , feb 1971 , p.152.
(67)frank n .trager , Burma 1968... , p.106.
(68)c.p. cook , op.cit. ,p.265.
(69)Michael w. charney , op.cit. ,p.117.
(70)josef silverstein , Burma military... , p.97.
(71)Michael w. charney , op.cit. ,p.118.
(72)ibid , pp.118-119.
(73)William j. topich and keith a. leitich , op.cit . ,p.88.
(74) Michael w. charney , op.cit. ,p.119.
(75)josef silverstein , Burma ne wins revolution... , p.102.
(76)josef silverstein , Burma military... , p.98.
(77)john f. cady , the history of post... , p.489.
(78)john f. cady , the united states... , p.253.
(79)ibid , p.253.
(80)frank n. trager , Burma 1968 a new beginning , Asian survey , university of California press , vol.9 , no.2 , feb 1969 , p.112.
(81)john f. cady , the united states... ,p.253.
(82)josef silverstein , problems in Burma economic political and diplomatic , Asian survey , university of California press , vol.7 , no.2 , feb 1967 , p.123.
(83)john f. cady , the history of post... , p.489.
(84)Michael w. charney , op.cit. ,p.112.
(85)josef silverstein , Burma military... , p.99.
(86) Michael w. charney , op.cit. ,p.113.
(87) josef silverstein , Burma military... , p.99.
(88)Robert a.holmes , Burmese domestic policy the politics of burmanzation , Asian survey , university of California press , vol.7 , no.3 , mar 1967 , p.190.
(89) Michael w. charney , op.cit. ,p.114.
(90)ibid , p.114.
(91)c.p. cook , op.cit. ,p.261.
(92)Robert a. holmes , op.cit. , p.190.

(93)Michael w. charney , op.cit. ,p.114.

(94)Michael w. charney , op.cit. , p.115.

(95)Robert a. holmes , op.cit. ,p.190.

(96) Michael w. charney , op.cit. , p.116.

(97)ibid , p.116.

(98)من الجدير ذكره ان يونو سجن دون محاكمة في عام 1962 ، وبقي في السجن حتى عام 1966 عندما اطلق سراحه بشرط عدم تدخله في السياسة ، وبعد اطلاق سراحه تم ادخاله في مجلس استشاري للوحدة الداخلية يتألف من (33) عضواً شكله ني وين في كانون الاول 1968 ، وذلك من اجل تدعيم الوحدة الوطنية والتهيؤ لكتابة دستور جديد لبورما. للمزيد ينظر:

Josef silverstein , Burma military... , p.117 ; frank n .trager , Burma 1967 a better ending than beginning , Asian survey , university of California press , vol. 8 , no. 2 , feb 1968 , 116 ;

ميلاد المقرحي ، موجز تاريخ اسيا الحديث والمعاصر ، منشورات جامعة قاريونس ، ليبيا ، 2008 ، ص 259.

(99)frank n. trager , Burma 1968... , p.109.

(100)Michael w. charney , op.cit. ,p. 130.

(101)josef silverstein , political dialogue in Burma a new turn on the road to socialism , Asian survey , university of California press , vol.10 , no.2 , feb 1970 , p.141.

(102)Michael w. charney , op.cit. ,p.130

(103)josef silverstein , political dialogue... , p.141.

(104)frank n. trager , Burma 1968... , p.109.

(105)William j. topich and keith a. leitich , op.cit. ,p.92.

(106)Michael w. charney , op.cit. ,p.130.

(107)maning nash , party building in supper Burma , Asian survey , university of California press , vol.3 , no.4 , april 1963 , p.200.

(108)Michael w. chatney , op.cit. ,p.130.

(109)ibid , p.131.

(110)josef silverstein , Burma military... , p.119.

(111)jon a. wiant , Burma loosening up on the tigers tail , Asian survey , university of California press , vol.13 , no.2 , feb 1973 , p.184.

(112)Michael w. charney , op.cit. ,p.132.

(113) Michael w. charney , op.cit. ,p.134.

(114)john badgley , the union... , p.150.

(115)john badgley , Burma the army vows legitimacy , Asian survey , university of California press , vol.12 , no.2 , feb 1972 , p.273.

(116)john f. cady , the united states... , p. 273.

(117) Michael w. charney , op.cit. ,p.134.

(118) john f. cady , the united states... , p. 274.

(119)Richard butwell , ne wins Burma at the end of the first decade , Asian survey , university of California press , vol.12 , no.10 , ect 1972 , p.901.

(120) john f. cady , the united states... , p. 275.

(121)john a . wiant , Burma loosening... , p.181.

(122)Richard butwell , op.cit. ,p.901.

(123) john a . wiant , Burma loosening... , p.181.

(124)Michael w. charney , op.cit. ,p.136.

(125)david i. Steinberg , Burma Myanmar... , p.67.

(126)jon a. wiant , Burma 1973 new turns in the Burmese way to socialism , Asian survey , university of California press , vol. 14 , no. 2 , feb 1974 , p.180.

(127)Michael w. charney , op.cit. ,p.137.

(128)david i. Steinberg , Burma Myanmar... ,p.68.

(129) Michael w. charney , op.cit. ,p.137.

(130)ولد عام 1909 ، كان اشهر بورمي على الساحة الدولية ، كان مقرباً من يونو ، وعين بمنصب وزير الاعلام في حكومته للمدة 1948-1953، اصبح سكرتير رئيس الوزراء للمدة 1954-1957، الامين العام للامم المتحدة 1961-1971 ، توفي في 26 تشرين الثاني 1974 واعيد جثمانه الى رانغون. للمزيد ينظر:

Donald m. seekins , op.cit. ,p.448.

(131)Michael w. charney , op.cit. ,p.139.

(132)William j. topich and keith a. leithich , op.cit. ,p.94.

(133)john f. cady , the united states... ,p.278.

(134) Michael w. charney , op.cit. ,p.139.

(135) john f. cady , the united states... ,p.279.

قائمة المصادر:

اولا: وثائق وكالة المخابرات المركزية الامريكية (CIA)

1- cia , the political out look in Burma , 24 june 1958.
2- cia , the ne win coup , 5 march 1962.
3- cia , the situation in burmas shan state , 8 july 1963.
4- cia , Burma after two years of the ne win regime , 20 march 1964.

5- cia , Burma after ne wins first four years , 1 april 1966.
6- cia , Burma under ne win , 2 september 1966.

ثانياً: الكتب باللغة العربية والمعربة

1-اس روز ، الاشتراكية في اسيا ، تر: خيري حماد ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1961 .
2-بريان كروزير ، الصراع الدولي في جنوب شرق اسيا ، تر: ماهر نسيم ، دار الكرنك للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة 1967.
3-بريان هاريسون ، موجز تاريخ جنوب شرق اسيا ، تر: سعد احمد حسين ، مطبعة الكيلاني الصغير ، د.م. ، 1954.
4- حسن سيد احمد ابو العينين ، جغرافية العالم الاقليمية اسيا الموسمية ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الكويت ، د.ت.
5-جودة حسنين جودة ، جغرافية اسيا الاقليمية ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، 1997.
6-دولت احمد صادق وعبد الفتاح صديق ، الجغرافية الاقليمية اسيا اوربا ، الجزء الاول ، مكتبة الرشيد ، الرياض ، 2006.
7-فكتور بورسيل ، الثورة في جنوب شرقي اسيا ، تر: حسن فريد علي بدوي ، مطابع الدار القومية ، القاهرة ، 1963.
8-ماجد محيي ال غزاي الفتلاوي ورشا مجيد منديل الحاجم ، مقدمة في تاريخ دول جنوب شرق اسيا ، دار الفرات للثقافة والاعلام ، العراق ، بابل ، 2020.
9-محمد الجابري ، موسوعة دول العالم حقائق وارقام ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، 2000.
10-محمد بن ناصر العبودي ، بورما الخبر والعيان ، مكة المكرمة ، 1991.
11-محمد خميس الزوكة ، اسيا دراسة في الجغرافية الاقليمية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2008.
12-محمد صادق صبور ، موسوعة مناطق الصراع في العالم ، الجزء الرابع ، نقاط الاشتعال في اسيا ، دار الامين ، القاهرة ، 2002.
13-محمد عتريس ، معجم بلدان العالم ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، 2002.
14-محمود صالح سعيد ، محاضرات في تاريخ اسيا المعاصر ، دار كشكول للطباعة والنشر ، الموصل ، 2022.
15-محيي الدين فوزي واحمد اسعد الطاهر ، بورما بين الشرق والغرب ، كتب سياسية ، القاهرة ، 1960.
16-ميلاد المقرحي ، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر الهند والباكستان وجنوب شرقي اسيا ، الجزء الثاني ، جامعة قاريونس ، ليبيا ، 2001.
17-ميلاد المقرحي ، موجز تاريخ اسيا الحديث والمعاصر ، منشورات جامعة قاريونس ، ليبيا ، 2008.
18نور الاسلام بن جعفر علي ال فائز ، المسلمون في بورما التاريخ والتحديات ، رابطة العالم الاسلامي ، مكة المكرمة ، 1991.

المصادر العربية المترجمة الى اللغة الانكليزية

1 .S. Rose, Socialism in Asia, trans. Khairi Hammad, Dar al-Tali'ah for Printing and Publishing, Beirut, 1961.

2- .Brian Crozier, International Conflict in Southeast Asia, trans. Maher Nassim, Dar al-Karnak for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, 1967.
3- .Brian Harrison, A Brief History of Southeast Asia, trans. Saad Ahmad Hussein, al-Kilani al-Saghir Press, n.p., 1954.
4- .Hassan Sayed Ahmad Abu al-Aynayn, Regional Geography of the World: Monsoon Asia, University Culture Foundation, Kuwait, n.d.
5-. Jawdat Hassanein Jawdat, Regional Geography of Asia, Al-Maaref Establishment, Alexandria, 1997.
6- .Dawlat Ahmed Sadiq and Abdel Fattah Sadiq, Regional Geography of Asia and Europe, Part One, Al-Rasheed Library, Riyadh, 2006.
7- .Victor Purcell, The Revolution in Southeast Asia, translated by Hassan Farid Ali Badawi, Al-Dar Al-Qawmiya Press, Cairo, 1963.
8- .Majid Muhi Al-Ghazai Al-Fatlawi and Rasha Majid Mandil Al-Hajim, Introduction to the History of Southeast Asian Countries, Dar Al-Furat for Culture and Media, Babylon, Iraq, 2020.
9- .Muhammad Al-Jabri, Encyclopedia of the Countries of the World: Facts and Figures, Nile Arab Group, Cairo, 2000.
10- .Muhammad bin Nasser Al-Aboudi, Burma: News and Eyewitness Accounts, Mecca, 1991.
11- .Muhammad Khamis Al-Zawka, Asia: A Study in Regional Geography, University Knowledge House, Alexandria, 2008.
12 -Muhammad Sadiq Sabour, Encyclopedia of Conflict Zones in the World, Part Four, Flashpoints in Asia, Dar Al-Amin, Cairo, 2002.
13 -Muhammad Atrees, Dictionary of the Countries of the World, Cultural Publishing House, Cairo, 2002.
14 -Mahmoud Saleh Saeed, Lectures on Contemporary Asian History, Kashkoul Printing and Publishing House, Mosul, 2022.
15 -Muhyiddin Fawzi and Ahmed Asaad Al-Taher, Burma Between East and West, Political Books, Cairo, 1960.
16 -Milad Al-Muqrahi, Modern and Contemporary Asian History: India, Pakistan, and Southeast Asia, Part Two, Garyounis University, Libya, 2001.
17 -Milad Al-Muqrahi, A Brief History Modern and Contemporary Asia, Publications of Garyounis University, Libya, 2008.
18. Nur al-Islam bin Jaafar Ali al-Faiz, Muslims in Burma: History and Challenges, Muslim World League, Mecca, 1991.

ثالثاً: الكتب باللغة الانكليزية

.

1-Arthur cotterell , a short of southeast asia , marshall covendish international , sigapore , 2014.
2-craig a. lockard , southeast asia in world history , oxford university press , oxford , 2009.
3-david chandler , in search of southeast asia a modern history , praeger inc , united states of America , 1987.
4-david I .steinberg , Burma Myanmar what every one needs to know , oxford university press , new york , 2010.
5-f.k. lehman , mi;itary rule in Burma since 1962 , maruzen asia , hong kong , 1981.
6-George katsiafieas , asias unknows uprisings volume2 people power in the Philippines Burma Tibet china Taiwan bangaladesh Nepal Thailand and Indonesia 1947-2009 , pm press , Oakland , 2013.
7-Harris m . lenta , heads of studes and governments a world wide encyclopedia of over 2300 leaders , 1945 through 1992 , London , 1995.
8-john f. cady , the history of post war southeast asia , ohio university press , united states if America , 1974.
9-john f. cady , the united states and Burma , Harvard , university press London , 1976.
10-josef silverstein , Burma military rule and the politics of stagnation , cornell university press , London , 1977.
11-josef silverstein , independent Burma at forty years six assessments , cornell university Ithaca , new york , 1989.
12-Michael aung thowin and maitrll aung thwin , a history of Myanmar since ancient times traditions and trans formations , reaction books ltd , London , 2012.
13-Michael w. charney , a history of modern Burma , cambrodge university press , London , 2009.
14-Milton Osborne , southeast asia an introductory history , allen unwin , London , 2016.
15-nehgin dao kipgen , democratisation of Myanmar , routledge new york , 2016.
16-norman g . owen , the emergence of modern southeast asia a new history , university of Hawaii press Honolulu , united states of America , 2005.
17-Robert taylor , general ne win a political biography , iseas institute of southeast asia studies , Singapore , 2015.
18-William j.topich and keith a. leitich , the history of Myanmar , green wood , England , 2013.

رابعاً: البحوث العربية

1- نبـراس بلاسـم كـاظم ، حـزب برنـامج بورمـا الاشـتراكي 1962-1974 ، مجلـة نسـق ، المجلـد 42 ، العـدد 9 ، 2024.

خامساً: البحوث الانكليزية

1-c.p. cook , Burma the era of ne win , the world today , royal in stitute of international affairs , vol.26 , no.6 , jun 1970.
2-David w. chang , the military and nation building in korea Burma and Pakistan , Asian survey , university of California press , vol.9 , no.11 , nov 1969.
3-f.k. lehman , op.cit. ,p.57 ; john badgley , the union of Burma age twenty two , Asian survey , university of California press , vol.11 , no.2 , feb 1971.
4-frank n .trager , Burma 1967 a better ending than beginning , Asian survey , university of California press , vol. 8 , no. 2 , feb 1968.
5-frank n. trager , Burma 1968 a new beginning , Asian survey , university of California press , vol.9 , no.2 , feb 1969.
6-john badgley , Burma the army vows legitimacy , Asian survey , university of California press , vol.12 , no.2 , feb 1972.
7-john badgley , burmas military government a political analysis , Asian survey , university of California press , vol.2 , no.6 , aug 1962.
8-jon a. wiant , Burma 1973 new turns in the Burmese way to socialism , Asian survey , university of California press , vol. 14 , no. 2 , feb 1974.
9-jon a. wiant , Burma loosening up on the tigers tail , Asian survey , university of California press , vol.13 , no.2 , feb 1973.
10-josef silverstein , Burma ne wins revolution considered , Asian survey , university of California press , vol.6 , no.2 , feb 1966.
11-josef silverstein , political dialogue in Burma a new turn on the road to socialism , Asian survey , university of California press , vol.10 , no.2 , feb 1970.
12-josef silverstein , problems in Burma economic political and diplomatic , Asian survey , university of California press , vol.7 , no.2 , feb 1967.
13-konsam shakila devi , Myanmar under the military rule 1962-1988, internations research journal of social sciences , vol.3 , no.10 , October 2014.
14-maning nash , party building in supper Burma , Asian survey , university of California press , vol.3 , no.4 , april 1963.
15-my a maung , socialism and economic development of Burma , Asian survey , university of California press , vol.4 , no.12 , dec 1964.
16-Richard butwell , ne wins Burma at the end of the first decade , Asian survey , university of California press , vol.12 , no.10 , ect 1972.
17-Robert a.holmes , Burmese domestic policy the politics of burmanzation , Asian survey , university of California press , vol.7 , no.3 , mar 1967.

سادساً: القواميس الانكليزية

1-Donald m. seekins , historical dictionary of Burma Myanmar , the scarecrow press , oxford , 2006.

Internal political situation in Burma 1962-1974

Dr. Ahmed Mohammed Hussein Kadhim

College of Education for Human Sciences

University of Diyala

Ahmed1.hs.hum@uodiyala.edu.iq

Keywords : Revolutionary Council Government, u nu, Ne win

Summary :

This research highlights the most prominent political events that Burma witnessed during the period 1962-1974, especially after General Ne Win seized power following the 1962 coup, which led to the formation of the Revolutionary Council government that implemented a purely military dictatorship, as it subjected all aspects of life in the country to its hegemony in an attempt to distance Burma from foreign influences that it saw as a threat to the culture of the Burmese people. In the seventies of the twentieth century, the Revolutionary Council government loosened its grip on power in the country after it replaced its military rule with a civilian government that responded to the requirements of the stage that the country was going through in 1974.